لَبْدَةٌ في ماءِ المَوَائِدِ

استاذالدكتور عبدالرحمن حسين العزاوي
الدكتور عبدالرحمـن صـالح بـكار
كلية الآداب والعلوم – المرج – جامعة بنغازي

لَبْدَةٌ في ماءِ المَوَائِدِ

المقـدمـة :

تُعد (لبدة) الكبرى(Lephs Magne) مع مدينة أويا(Oea) (طرابلس الغرب) ومدينة صبراتة (Sabratha) إقليما واحداً تاريخياً وجغرافياً وسياسياً ، وقد عرف باسم إقليم المدن الثلاث تربوليتانيا (Trioplitania) باللغة الإغريقية ، والتي أسست على الساحل الجنوبي للبحر المتوسط إلى الشرق من مدينة طرابلس بما يقرب من مائة كيلو مترا ، وعن مدينة الخمس بخمسة كيلومترات ، وغرب مدينة زليتن بمسافة تزيد على الثلاثين كيلو متراً .

ولبـدة مدينـة فينيقيـة قديمـة أسسـت في أوائـل القـرن العاشـر الميلادي ، فأحتلهـا الرومـان سـنة 42 ق.م ، وأدخلـوا عليهـا مـن العمـارة الجميلـة، والزخرفـة ماجعلهـا في مقدمـة المـدن الأثريـة ، وكشـف الحفـر فيهـا عـن جمـال الفـن الرائـع والتنسـيق الجميـل وكانـت تسـتقي مـن عـين كعـام ، ويصـل إليهـا المـاء في قنـوات منقـورة في حجـارة صـماء، فتحهـا المسـلمون سـنة 22هـ / 642م ولم يجـدوا فيهـا مقاومـة لأن الخـراب تسـرب إليهـا قبـل الفـتح العـربى الإسلامي بكثير ، وتقع لبدة شرقي مدينة طرابلس نحو 124كم وقد بنيت مدينة الخمس على جزء منها .

وقـد أدت لبـدة دوراً واضـحاً في حلقـات التـاريخ السياسـي والحـربي ، وفي الحيـاة التجاريـة والزراعيـة والصـناعية في حقبـة الحكـم الفينيقـي ، أو التسـلط الرومـاني ، أو الفـتح العـربي الإسـلامي لبرقـة وطـرابلس في سـنة (22هـ / 642م) ولإفريقية في سنة (27هـ / 647م) وللمغربين الأوسط والأقصى فيما بعد .

لـذا جـاءت كتـابات كثـير مـن الأعـلام المـؤرخين والجغـرافيين والرحالـة العـرب المسـلمين لتسـجيل محصـلة ذلـك العطـاء خاصـة بعـد العـودة بسـلام وأطمئنـان ، وتحقيـق الغـايات والمـآرب ، ولهـذه الأهميـة والموقـع الـذي كـان للبدة قديماً أثره في رحلة **العَيَّاشي** ونتائجها وفاعلية إنجازاتها .

ومـن هـذا المنطلـق كانـت مـاء الموائـد وهـي رحلـة **العَيَّاشـي** إلى طـرابلس وبرقـة وبينهمـا لبـدة في السـنوات (1059هـ / 1649م) - و (1064هـ / 1653م) - و (1074هـ / 1663م) الـتي قـام بهـا أبي سـالم عبـد الله بـن محمـد **العَيَّاشـي** ، وهـو بهـذا قـد جـدد تقليـداً تليـداً للمدرسة التاريخية العراقية يعود إلى (ق3هـ / 9م) القرن الثالث الهجري (التاسع الميلاد) .

أما خطة البحث أو الورقة فقد تم تقسيمها إلى ثلاثة عناوين :

المبحث الأول - بعنوان : العَيّاشي --- حياته :

وذلـك مـن خـلال اسمـه : أبـو سـالم عبـد الله بـن محمـد **العَيَّاشـي** المـالكي المغـربي الرحـال المولـود في سـنة 1037هـ (1627م) والمتوفى في سنة 1090هـ (1679م) .

أما المبحث الثاني – فحمل عنوان : رحلات العَيّاشي ؟

وهي رحلته إلى طرابلس وبرقة ومتوسطهما لبُدَة التي يعد نشرها إضافة طيبة للمكتبة العربية في التاريخ والجغرافية والرحلة ، حيث توالت رحلاته الثلاث ابتداء من سنة 1059هـ (1649م) و 1064هـ (1653م) و 1974ه (1663م) وقد تركت نتاجاً وأثراً له حق التمحيص والدراسة .

أما المبحث الثالث – الذي جاء بعنوان – لبدة في ماء الموائد :

وهو تسليط الضوء على ما كتبه العَيَّاشي عن لبدة في رحلاته الثلاث المسماة :

"ماء الموائد" حيث جاء عنوانها معبراً عن المعاناة والمكابدة في طلب الماء في"المسالك والممالك ، والفيافي والصحراوات ، وفي الصيف والشتاء ، وفي السراء والضراء على حد سواء" (... وَجَعَلنَا مِنَ اَلمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍ ...).

فكانت ومازالت هذه الرحلة وغيرها من رحلات أعلام التاريخ والجغرافية المشارقة والمغاربة والأندلسيين تستحق الثناء والتوثيق ، والتمعن والاستقراء والبحث لماض تليد ، وحاضر جديد ، ومستقبل – إن شاء الله – زاهر بالخير ...

العنوان الأول : العَيّاشي... حياته :

إن معرفة السيرة أو الترجمة الشخصية لأي علم ما ، هي مهمة في استجلاء صورها ومعرفة مكنوناتها ، والعَيَّاشي واحداً من هؤلاء الأعلام البارزين ، فهو :

أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العَيَّاشي .

وقد أضيف إليه : المالكي ، المغربي ، عفيف الدين .

وقد ذكر اسمه هو نفسه في أكثر من موضع من رحلته ، بقوله :

(ومما كتبته لأهل دارنا ما نصه : "من العبد الفقير إلى الله تعالى ، المتمسك بأذيال أهل الله حالاً ومآلاً، العبد الفقير إلى الله تعالى ، أبي سالم عبد الله بن محمد ابن أبي بكر العَيَّاشي ... "(1) .

وذيل رسالته باسم :

أخوكم الفقير إلى الله تعالى أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر –كان الله له آمين :

" على أسرتي أزكي سَلام وأطيُبهْ   وأحلاه في قلبي مذاقاً وأعذبَهْ "(2)

وفي رسالة من العَيَّاشي ، إلى صديقه أبي عمرو عثمان بن على ، جاء فيها :

"من العبد الفقير الله تعالى ، المتمسك بأذيال أهل الخير حالاً ومآلاً ، أبي سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر – أصلح الله قلبه وغفر ذنبه"(3) .

أما ولادته فكانت سنة 1037هـ (1627م)(4) .

أما كنيته فهي : " أبو محمد " لمن كان اسمه (عبد الله) وتلك كانت كنيته أصلاً(5) .

أما "أبو سالم" فهي كنية شرفية ، خاصة بالدعاء له بدوام السلامة في رحلاته الطويلة .

كما عرف بـ"عفيف الدين" الذي يعد من الألقاب المشرقية ، مما كان يمنح أو يعطي لكبار القواد ورجال الدولة من زوار بغداد عاصمة الخلافة العباسية (132 – 656هـ / 749 – 1258م) وهي الألقاب التي حملها كبار القادة من رجال الدولة إلى جانب ألقابهم المدينة(6) .

أما "أبو سالم" فقد أصبح الاسم المميز للرحالة العَيَّاشي ، حيث كتب له صديقه "سيدي أبي عمرو عثمان بن على" شعراً رداً على بعض رسائل العَيَّاشي :

أبا سالم أنت الحبيب إلى قلبي وإن كنت دهري من عتابك في حرب(7) .

أما ألقابه : "المالكي ، المغربي ، العَيَّاشي " فقد جاءت من خلال :

المالكي : فهو نسبة إلى مذهبه (مذهب مالك) وهو مذهب أهل المغرب على العموم ، وبلا منازع .

المغربي : فهو نسبة إلى بلاد المغرب الأقصى .

العَيَّاشي : من عيَّاش أو العيَّاشيين الذين سكنوا مدينة تافلات (سجلماسة القديمة) في أقصى صحراء المغرب على حافة المفازة المؤدية إلى بلاد السودان وغانة حيث محطات التجارة الموصلة ما بين المغرب والسودان ، وكذلك خروج قوافل الحاج المغربية في كل عام هجري .

العنوان الثاني : العَيّاشي --- ورحلاته :

كان العَيَّاشي قد قام بثلاث رحلات متتالية متوالية إلى طرابلس وبرقة باتجاه الحجاز ، وهي كالآتي :

الرحلة الأولى : 1059 هـ / 1649م

الرحلة الثانية : 1064هـ / 1653م

الرحلة الثالثة : 1074هـ / 1663م

وفي هذه الرحلة زار العياشي لبدة عند رحيله من مدينة طرابلس بأتجاه برقة والحجاز وذلك بتاريخ يوم السبت 6 / رجب/ 1073هـ/ 16/ آذار(مارس) 1662م .

والرحلات بطبيعة الحال تنقسم إلى :

- رحلة الذهاب :

وهي الرحلة الوصفية المهمة التي تجلب النظر وتستجلب الانتباه لكل ما هو غريب أو عجيب مما يستحق الملاحظة والتسجيل ، وأحياناً أخرى إلى الانبهار أو إلى الأخطار .

- رحلة الإياب :

وهي عادة ما تكون سريعة الوصف ، لكونها اختصاراً لما كان في رحلة الذهاب إلا ما يستجد عليها من عوارض المسالك أو سلوك طرق غير التي كانت في الذهاب ، أو زيارة ممالك أو مدن جديدة .

أما المدة أو الزمن الذي تستغرقه تلك الرحلة ، وخاصة رحلة الحج المغربية بحوالي(8) ثمانية أشهر ، من أول ربيع الآخر(8) الموافق 24 نوفمبر (تشرين الثاني) إلى 5 من ذي الحجة الموافق 7 يوليو (تموز)(9) .

العنوان الثالث : لَبْدَةٌ - - - في ماء الموائد :

إن وقوع " لبدة " على البحر المتوسط ، ولموقعها البري المتوسط ما بين مدائن وبلدان المشرق والمغرب ، وقد أتاح لعلماء المسالك والممالك أو ما عرف فيما بعد بعلماء الرحلات ، تلك الرحلات المتمثلة بالدينية والتجارية والعلمية ، مجالاً رحباً للكتابة وتوثيق المعلومات التاريخية والجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولقد جاءت إشارات عن لَبْدَة هنا أو هناك في كتب التاريخ والسير ، وكذلك في كتب الجغرافية والرحلات ، من ذلك ما ورد في كتب التاريخ : فأول إشارة وردت عن لَبْدَة ما نصه :

" ونزلت هوارة مدينة لَبْدَة "(10) في كتاب فتوح إفريقية والأندلس لمؤلفه عبدالرحمن بن عبد الحكم .

أما الإشارة الثانية فقد وردت عند اليعقوبي المتوفى سنه 284هـ (897م) في كتابه تاريخ اليعقوبي ، ما نصه : "لبدة : وهي حصن كالمدينة على ساحل البحر"(11) .

أما الإشارة الثالثة فقد ذكرها ابن حوقل البغدادي المتوفى سنة 380هـ (990م) في كتابة صورة الأرض ، ما نصه :

" لبدة " : وهي قرية بينها وبين أطرابلس إلى جهة المشرق مرحلتان ...

وقد سبقت الإشارة إليه(12) .

وقد قدم العياشي توصيفا علمياً وفي الوقت نفسه واقعياً عن مدينة لبدة في رحلته الثالثة التي خرج من طرابلس باتجاه المشرق – الحجاز وذلك في يوم السبت 6 رجب 1073هـ (16 مارس (آذار) 1662م) حيث ذكر :

"إنها مدينة عظمية" .

"بقيت آثارها ورسومها رغم ما أكل البحر كثيراً منها" .

"إنها مدينة فيها هياكل جسيمة ، وآثار ، ورسوم" .

"إنها مدينة قد خلت من العصور الأوائل" .

"وفيها مبان عظيمة" .

"وفيها أبراج مبنية بالبحر المنحوت في غاية الإتقان" .

"مدينة تعاقبت عليها الأزمنة وما ثلمت ، فترى الأبنية ماثلة متقابلة " .

"وفيها أعمدة الرخام واقفة في وسط البحر ، وقد أحاط بها الماء من كل صوب بحث لا يرتاب أن البحر قد أكل الكثير منها" .

كما أثار العياشي مسألة نهب المدينة ، وبالتالي تخريبها وذلك بنقل أعمدة الرخام من لبدة إلى طرابلس شرقاً ، وإلى مصر غرباً وإلى غيرهما من البلدان(13) .

كما تطرق العياشي إلى مؤسس "لَبْدَة" أو بانيها ، حيث طرح فكرتين في تأسيسها :

الأولى : أن بانيها هو الملك "دقيوس" كما قالها العَيَّاشي نصاً ، ويقصد به "دقيانوس" فيما تملكتها بعد "دقيانوس" امرأة اسمها "رومية" .

الثانية : إن مؤسس "لبدة" هو "ابن النمرود"(14) .

وعن زراعة (الزيتون) لأول مرة في لبدة فقد ذكر العياشي حادثة غريبة بقوله :إن الملك الذي بني هذه المدينة وقع موتان في عسكره حتى تفانوا ولم يدر ما سببه ، وأمر بشق بطن واحد منهم ، على قلبه فوجد فيه دودة فعلم أن ذلك سبب موتهما، وأمر بصب جميع الأدوية عليها ، واحداً فواحداً ، فلم تمت حتى أخرج زيتاً كان عنده في قارورة جاء به من أرض الشام ، فصب عليها قطرة من الزيت فماتت!! فعلم أن دواء ذلك المرض بأكل الزيت ! فبعث بغرسه في تلك الأوطان كلها ، من مصراتة إلى سوسة وتونس وأعمالها ! ومن تلك الساعة بقي الزيتون في هذه البلاد(15) !؟ .

الخاتمة :

يتضح مما عرض من عناصر "الرحلة العيّاشية" أو "ماء الموائد" . المختلفة والمتباينة التي قصد منها العياشي أن تكون ديوان علم لا كتاب سمر وفكاهة وإن وجد الأمران فيها معاً فذلك أدعى وأصلح ، للقارئ والمتمعن وذوي الاختصاص.

النتائج :

1- توصيف طريق المحجة الكبرى أو الطريق الصحراوية من خلال المسالك والطرق والمدن بدءاً من المغرب الأقصى وختاماً بالكعبة المشرفة والمدينة المنورة يذكر العَيَّاشي أن الطريق يبدأ من المغرب الأقصى إلى بلاد زواغة ثم إلى جربه ومنها إلى بسكرة ثم طرابلس ومنها إلى تاجوراء ، فوادي نيوت (نالوت الحالية) وهو واد من جبال مسلاته ، ثم جبل النكازة ، فجبال مسلاته ، وفي هذا المحل آثار أبنية كثيرة وفي سفحه الذي يلي ساحل حامد مدينة عظيمة يقال لها لبدة التي بقيت آثارها ورسومها ثم بلدة ساحل حامد وهي بلدة كثيرة ذات نخل كثير ومزارع وأسواق وزيتون ، ثم زاوية الولي الصالح الشهيد سيدي عبد السلام الأسمر التي تعرف بزليتن ، وبعدها يسير الركب إلى مسراته ، ومنها إلى زاوية سيدي أحمد زروق ، ومنها إلى برقة مروراً بماء يقال له العريعر ثم مكان يقال له أبو كدية عند بلدة يقال له تاورغاء وهي أول برقة فيها نخيل وثمرها طيب ، ومنها إلى الهايشة وهي سنجه مستطيلة ، ثم دور حسان وهو ما جل يجتمع منه المطر ، ومنها إلى سرت وهي أخصب البلاد ذات مزاع كثيرة بالبعل وعربها أهل رفاهية ، ومنها إلى طريق يسمي مقطع الكبريت ثم مزارع أولاد سيدي ناصر وهم فقراء من أهل سرت يطمعون فمن ورد عليهم ، ومنها إلى سانية مقابل اليهودية وهي قري كثيرة متقاربة، ثم إلى الكحيلة ، ومنها إلى أم الغرانق ثم إلى مكان يقال المنعم وهى أحساء بساحل البحر ومنها إلى الجابية ثم التميمي ثم سلوك ومنها إلى مدينة برقة (المرج الحالية) ، ثم طريق السروال عن عين الجبل الأخضر ، ومنه إلى مكان بئر ماء يسمي الخروبة فوادي سمالوس ومنها إلى المخليف ومنه إلى درنة على ساحل البحر بها مرسى للسفن ، ومنها إلى عين الغزالة ، فطريق دفنه ثم العريض ثم البطنان ومنها إلى العقبة الكبرى ثم إلى الصغرى التي تسمي العقبان ثم بقيق ثم شماس ثم ماء العبدية ثم العقبة الصغيرة ثم السلوم ومنها الإسكندرية ، ثم إلى العقبة ، ومنها إلى جدة فمكة المكرمة والمدينة المنورة (16) .

2- تعريف بالعادات والمعتقدات ، وتسليط الضوء على المعارف والعلوم ، والربط والطرق الصوفية ومن هذه العادات والمعتقدات أن الحجاج إذا وفدوا إلى برقة يشترون فيها ما يحتاجون من الإبل إقامتهم شهراً ، وفي طرابلس كان يوجد المفتي الذي كانت داره ومسجده للتدريس والمطالعة وكان لا يقطع القراءة والتأليف صباحاً ومساءاً يقرأ ما تيسر في الفقه ، ويختم بشئ من كتب الوعظ والتذكر(17).

ومن عاداتهم أن لأهل مراغة الإبل لا يمر بها أحد منهم إلا تمرغ بها ، اعتقاداً في أحد المشايخ وهو سيدي محمد بن أبي القاسم من أولادي سيدي أبي عمر شيخ الحنفية ، كما أنهم كانوا يعتقدون فى بعض

الكرامات والأساطير ، خاصة اعتقادهم في المجاذيب ، الذين كانت لهم حكايات غريبة ، ومزارات كثيرة ، كما اعتقدوا في الأولياء وقبورهم وكانت هناك مزارات كثيرة لكثير من أكابر الصالحين ، كسيدي سالم المشاط صاحب المسجد الجامع الذي بأقصى طرابلس(18) .

والشيء الذي استنكره العَيَّاشي في رحلته عن طرابلس كثرة السَّراقين أي اللصوص وخاصة خارجها فهي أكثر البلاد سرقة ، وأعرابها أعلم الناس باستعمال الحيل في ذلك مع إقدام وهجوم بالليل ، إلا أن أهل تاجوراء كانوا كرماء فيضيفون الحجاج ضيافة حسنة ، ومن معتقداتهم أيضاً اعتقادهم في خيل الأولياء كسيدي مفتاح الذي زاره العَيَّاشي عند ساحل حامد ، وقبر وزاوية الولي الصالح عبد السلام الأسمر كثير الكرامات ، عالي المقامات ، واعتقادهم أن الأولياء يفكون الأسري من أيدي الأفرنج (19) .

ووصف العَيَّاشي سلوك أهل برقة في رحلته والجبل الأخضر بأنهم أشد العرب كفراً ونفاقاً لا يعلمون حدود ما أنزل الله على رسوله ليس عندهم من الدين إلا أسمه ، لاحرفة لهم بعد تنمية مواشيهم إلا النهب والغارة ، وبالليل يبيت الناس رقوداً ، ومن عاداتهم ركوبهم على البقر وحمل الهوادج عليها في الإناخة ، وكذلك الغنم لا يسوقونها إنما يسير صاحبها أمامها قلت أو كثرت وهي تتبعه فإذا أمهل أمهلت وإذا أسرع أسرعت وإذا جري جرت (20) .

3- بيان المستجدات والمستحدثات والنوازل التي ظهرت وبانت أيام الرحلة ومن المستجدات والمستحدثات والنوازل التي ظهرت في أيام رحلة العَيَّاشي كان الحجاج يقومون بدور "البريد" فعندما كان يتقابل الوفد الذاهب إلى مكة مع الوفد القادم منها يتم تبادل التهاني وإرسال رسائل أطمئان إلى الأهل والأحباب ، ومن المستجدات خروج الأولياء والصالحون لتوديع الحجاج كما فعل مشايخ مدينة جربه مع حجاج رحلة العَيَّاشي ، كما أن كثيراً من هؤلاء الأولياء كانوا مجاورين بالحرمين الشريفين، كما يلاحظ وصف العَيَّاشي للمدن التي دخلها في طريقه كطرابلس وتاجوراء وبرقة وغيرها وصف صادق من رجل عايش الأحداث وعين رحالة استطاع رصد كل ما يراه بل أنه شرح وفصل في دور هذه الشعوب في مقاومة النصارى عن طريق البحر ودورهم في الجهاد ، ونراه يصف كل ما شاهده حتى السئ منه .

ومن النوازل سؤال العَيَّاشي ومن معه لعلماء طرابلس وغيرها في نوازل فقهيه مع وصف علوم من سأل ومدحهم ، كما أنه كان يضيف الكثير من اللطائف في كتاباته يذكر فيها عادات وتقاليد وأخلاق البلاد التي دخلها رغم ما تحتويه هذه اللطائف من أمور تدخل في باب الكرامات بل الأساطير .

ومن المستجدات أن رحلة العَيَّاشي بها الكثير من الشعر تخلو منها كتابات الجغرافيين والرحالة السابقيين ، كما يضاف إلى العياشي أنه رصد بعض الغرائب .

4- كشف واقع حال الأمة الإسلامية فقد كانت الرحلة في القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي حيث كانت أو ضاع الأمة الإسلامية السياسية متردية وكان حال الدولة العثمانية صاحبة السيادة على طرابلس وبرقة ومصر وغيرها في غاية الضعف مما أطمع فيها الأعداء .

إن العَيَّاشي كان على صواب فيما كان يرجوه من أن تكون أو تصبح "ماء الموائد" ليس تسلية وسمراً فحسب بل علماً ومعرفة لمجالس العلماء وندوات الندماء .

التوصيات :

1- اقتداء المدن الليبية التاريخية الأخرى بما نالته " مدينة لَبْدَة " من اهتمام فائق ، ورعاية كبيرة بما يليق بها حاضراً ومستقبلاً ، للقيام بمثل هذه المؤتمرات العلمية والندوات التاريخية ، وهي مدن تستحق ذلك بلا منازع ، والأمثلة كثيرة .

2- الدعوة إلى إعادة قراءة مراقد الصالحين (رضوان الله عنهم أجمعين) وتوكيد ما هو مثبت ، وكشف ما هو غير مكشوف في ضوء النصوص العلمية ، والوقائع والأحداث التاريخية .

3- الدعوة إلى استقراء كتب الرحلات لليبيا بما يخص مواقع أو منازل بعض المدن الليبية القديمة والتي يعتريها شك في ذلك ، لتصويبها واستجلاء صورتها الحقيقة بما يخدم التاريخ والإنسان حاضراً ومستقبلاً .

والحمد لله أولاً وآخراً

الهوامش :

(1) العَيَّاشي ، أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر (1090هـ / 1679م) ماء الموائد ، الناشر منشأة المعارف ، الإسكندرية (1996م) ص120 .

(2) المصدر نفسه ، ص124 .

(3) المصدر نفسه ، ص104 .

(4) المصدر نفسه ، ص20 .

(5) القادري ، محمد الطيب الفاسي (ت 1127هـ / 1715م) ، نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني ، تحقيق محمد حجي وأحمد توفيق ، الرباط (1402هـ /1982م) 2 / 258 . عن العياشي ، المصدر السابق ، ص20 .

(6) المصدر نفسه ، ص23 .

(7) المصدر نفسه ، ص111 .

(8) المصدر نفسه ، ص21 – 22 .

(9) المصدر نفسه ، ص20 – 21 .

(10) المصدر نفسه ، ص21 .

(11) ابن عبد الحكم ، عبد الرحمن (ت 257هـ / 870م) فتوح افريقية والأندلس ، ط القاهرة (د.ت) ، ص170 .

(12) اليعقوبي ، أحمد بن يعقوب البغدادي (ت 284هـ / 897م) تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، بيروت (1960م) 1 / 346 .

(13) ابن حوقل ، أبو القاسم محمد بن على البغدادي (ت 380هـ / 990م) صورة الأرض ، دار مكتب الحياة ، بيروت (د.ت) ص71. وقد ذكر مطكود أيضاً : متكود ، ومظكود .

(14) نجم ، د. محمد يوسف ، د. إحسان عباس ، ليبيا في كتب الجغرافية والرحلات، الناشر دار ليبيا – بنغازي ، مط دار صادر – بيروت (1388هـ / 1968م) صـ201 .

- وقد وصف هذه القناة المؤرخ الإغريقي (هيرودوت) بأنها نهر وسماه (نهر كيتوبس) وهو بعد عن لبدة الكبرى بعشرين كيلو متر شرقاً .

(15) العَيَّاشي ، المصدر السابق ، صـ18 .

(16) العَيَّاشي ، المصدر السابق ، صـ19 .

(17) العَيَّاشي: المصدر السابق ،صـ20-19 .

(18) العَيَّاشي: المصدر السابق صـ28 .

(19) العَيَّاشي: المصدر السابق ، صـ30 .

(20) العَيَّاشي: المصدر السابق ، صـ35، 41 .

ثبت المصادر والمراجع :

* **القرآن الكريم** .

أولاً : المصادر :

ابن حوقل ، أبو القاسم محمد بن على البغدادي (ت 380هـ / 990م) .

2- صورة الأرض . دار مكتبة الحياة بيروت (د.ت) .

ابن عبد الحكم ، عبد الرحمن بن عبد الله (ت 257هـ / 870م) .

3- فتوح إفريقية والأندلس . ط القاهرة (د.ت) .

العَيَّاشي ، أبو سالم عبد الله بن محمد بن بكر (ت 1090هـ /1679م) .

5- ماء الموائد ، منشأة المعارف ، الإسكندرية (1996م) .

القادري ، محمد بن الطيب الفاسي (ت 1127هـ / 1715م) .

6- نشـر المثـاني لأهـل القـرن الحـادي عشـر والثـاني . تحقيـق محمـد حجي وأحمد توفيق ، الرباط (1402هـ / 1982م) .

اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب البغدادي (ت 284هـ / 897م) .

7- تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، بيروت (1960م) .

ثانياً : المراجـــــع **:**

نجم ، د. محمد يرسف ، د. إحسان عباس .

8- ليبيـا فـي كتـب الجغرافيـة والـرحلات . دار ليبيـا – بنغـازي ، م ط دار صادر، بيروت (1388هـ / 1968م) .